

سلسلة تهذيب مَوَاجِبُ الهَلَاءِ الحُسَيْنِيِّ

٢٧

نكتة
جواب
البحر

مَوَاجِبُ الخِيَّاطِينَ



وَيَقُولُ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَا يَسْمَعُ
مِنْكُمْ شَيْءٌ



العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز البصرة

البصرة - شارع بغداد - حي الفدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣

العنوان: موكبُ الخيَّاطين.

توثيق وإعداد: مركز تراث البصرة .

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى .

المطبعة: دار الكفيل.

سنة الطبع: محرّم الحرام ١٤٣٨ هـ - تشرين الأول ٢٠١٧ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

فِي مَسِيرَةِ الْأَرْبَعِينَ، تَتَعَدَّدُ صُورُ
الْوَلَاءِ الْحُسَيْنِيِّ، وَتَتَكَرَّرُ مَشَاهِدُ
النُّصْرَةِ وَالْوَفَاءِ لِلْإِصْلَاحِ الْمُحَمَّدِيِّ
الْأَصِيلِ، وَتَتَعَاقَبُ سِرَادِقُ الْخِدْمَةِ
بشكلها العفويّ البسيط، وَيَزْدَحُمُ
الْمُؤْمِنُونَ وَالْمَوَالُونَ فِي تَقْدِيمِ الْعِزَاءِ
وَالْخِدْمَةِ لِرِوَارِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ (عليه السلام)،
وَتَرْحَفُ الْجَمُوعُ الْمَلِيُونِيَّةُ مَشِيًّا عَلَى
الْأَقْدَامِ، مُصْطَحِبِينَ الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ،
مُتَّشَحِينَ بِالسَّوَادِ، حَامِلِينَ رَايَةَ
النُّصْرَةِ وَالْعِزَاءِ لِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ

وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ (عليهم السلام)، تَارِكِينَ كُلَّ
مَا يَشْغُلُهُمْ عَنِ النُّصْرَةِ، وَمُقَدِّمِينَ
الْمَالَ وَالْوَلَدَ وَالنَّفْسَ فِي سَبِيلِ الدِّينِ
وَالْمَذْهَبِ.
تَنْتَلِقُ مَسِيرَةُ الْوَلَاءِ مِنْ مَدِينَةِ
الْفِدَاءِ وَالْعِطَاءِ (البصرة الفيحاء)،
وَمِنْ أَعْدَ نَقْطَةً فِيهَا (رَأْسَ الْبَيْشَةِ)،
الْوَاقِعَةَ فِي أَقْصَى قِضَاءِ الْفَاوِ، قَرِبَ
الْبَحْرِ، الَّذِي أَصْبَحَ شِعَارًا لِهَذِهِ
الشَّعِيرَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ (مَشَايَةِ
مِنَ الْبَحْرِ إِلَى النَّحْرِ)، الَّتِي حَمَلَ
لِوَاءَهَا الْمَرْحُومُ الْحَاجُّ (صَالِحُ عَرَبِ
أَبُو شَاكِرِ)،



فغدَتْ تلكَ الأرضُ القاحلة
الجرداء -اليوم- محفلاً يقصدهُ
الآلاف من داخلِ العراقِ وخارجِهِ،
وتُلقى فيه كلمةُ المرجعيَّةِ الدينيَّةِ
السَّنيَّةِ، والقصائدُ الشَّعريَّةِ،
والمرثيَّاتُ الحُسينيَّةُ،







وَكُلُّهُ بِحَسْبِهِ وَمِنْ مَوْقِعِهِ، فَأَخَذَ بَعْضُ
أَصْحَابِ الْحِرَفِ وَالصَّنَاعَاتِ عَلَى
عَاتِقِهِ الْإِسْهَامَ فِي تَقْدِيمِ خِدْمَاتِهِ مَنْ
أَجَلَ أَنْ يُنْسَبَ لَصَنْعَتِهِ شَرَفُ الْإِنْتِمَاءِ
وَالْخِدْمَةِ لِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ (عليه السلام)، حَتَّى
تَنْطَوِي فِي عِدَادِ الْخِدْمَاتِ الْمَبْذُولَةِ
وَالصُّورِ الْوَلَائِيَّةِ الْمَرْسُومَةِ فِي طَرِيقِ
مَشَايَةِ زَائِرِي الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فِي
يَوْمِ الْأَرْبَعِينَ، وَمِنْ هَذِهِ الْمِهْنِ: (مِهْنَةُ
الْخِطَاةِ)،

وَتُسْتَعْرَضُ فِيهَا الْمَشَاهِدُ الْحَيَّةُ
وَالْمَوْثَلَةُ لِقِصَصِ وَمَصَائِبِ وَاقِعَةٍ
كَرِبْلَاءَ،
وَبَعْدَهَا يَبْدَأُ زَحْفُ الزَّائِرِينَ
وَالْمُعَزِّينَ نَحْوَ قِبْلَةِ الْأَحْرَارِ، يَطْوُونَ
مِائَاتِ الْكِلْوَ مِتْرَاتٍ، يَتَحَمَّلُونَ حَرَارَةَ
الشَّمْسِ الْلَّاهِبَةِ، وَبَرُودَةَ وَقْسُوةِ
الشِّتَاءِ وَمَتَقَلِّبَاتِهِ، يَقْضُونَ الْأَيَّامَ
وَاللَّيَالِي، لَا يَشْغَلُهُمْ وَلَا يَلْهِيهِمْ عَنْ
الْحُسَيْنِ (عليه السلام) شَاغِلٌ أَوْ هَاجِسٌ، فَتَصْفُو
الْقُلُوبُ، وَتَسْكُنُ النُّفُوسُ وَالْأَرْوَاحُ،
وَتَعْلُو بِشَرَفِ الْخِدْمَةِ وَالْإِنْتِمَاءِ
الْحُسَيْنِيِّ؛ لِذَا حَرَصَ كُلُّ مُوَالٍ عَلَى
تَقْدِيمِ الْأَفْضَلِ وَاللَّازِمِ لِإِتِمَامِ هَذِهِ
الظَّاهِرَةِ الدِّينِيَّةِ، وَالنَّصْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ،



فقد ارتأى خيَّاطو اسوق ناحية
 (الدير) أن يدخلوا بمهنتهم هذه في
 طريق الخدمة الحسينية، فاجتمعوا
 على تأسيس موكبٍ خاصٍّ بهم،
 اسمُه: (موكبُ الخيَّاطينَ)، وضمَّنوا
 هدفهم وغايَتهم تحت اسمه، بعنوان:
 (خِدْمَةُ زُوَّارِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شَرَفٌ لَنَا).





موقعُهُ وزمانُ تأسيسِهِ

يقعُ الموكبُ في ناحية (الدَّير) قُربَ مدخلِ بَوَّابةِ ناحية (الدَّير).

وقدْ أسَّسَ الموكبُ في عام (١٤٣٣هـ / ٢٠١٣م)، أسَّسه خِياطوا سوقِ ناحية (الدَّير)، ويتكوَّنُ الموكبُ مِنْ (خيمةٍ واحدةٍ)، يتصدَّرُها (ماكنتان للخيَّاطة)، ومستلزماتُهُما.



مَوْكِبُ
الْحَمَكَاطِينِ
عَدِيَّةُ زُورِ الْأَوَامِ الْحَمِينِ بِرَقْدِهَا



نوعُ الخدمة

وَجَدَ أَصْحَابُ الْمَوْكَبِ أَنَّ الزَّائِرَ كَمَا
هُوَ بِحَاجَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْمَأْوَى
وَالْحِمَايَةِ، فَهُوَ بِحَاجَةٍ - أَيْضاً، وَفِي
مَسِيرَتِهِ الشَّاقَّةِ وَالطَّوِيلَةِ - إِلَى مَنْ
يَخِيطُ لَهُ ثَوْبَهُ، وَمَنْ يُصْلِحُ لَهُ حَقِيْبَةً
أَمْتَعَتَهُ وَمَلَابِسَهُ وَمَسْتَلْزَمَاتِهِ؛ فَلِذَا
وَجَدُوا أَنَّ مِنَ اللَّازِمِ عَلَيْهِمْ تَوْفِيرَ
هَذِهِ الْخِدْمَةِ، فَجَعَلُوا الْأَمْرَ بِالتَّنَاوُبِ،
فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَانِ مِنَ الْخِيَّاطِينَ،
يُرَابِطَانِ صَبَاحاً وَمَسَاءً فِي الْمَوْكَبِ
لِخِدْمَةِ الزَّائِرِينَ، يُصْلِحَانِ حَقَائِبَهُمْ،
وَيَخِيطَانِ مَلَابِسَهُمْ وَرَايَاتَهُمْ،
وغيرها، وَتَبْدَأُ خِدْمَتُهُمْ هَذِهِ مِنْ يَوْمِ





الثامن والعشرين من محرّم الحرام، إلى يوم الثامن من شهر صفر الخير (يوم انقطاع المشاية، وتقدّم زحف الزّائرين)، لينتقل الموكب إلى أماكن متقدّمة في مدينة النّاصريّة، ولديهم النّيّة والعزم -كذلك- على نقل الخدمة إلى (طريق يا حسين) بين مدينة النّجف وكربلاء، ونيّتهم معقودةٌ لتطوير العمل بشراء (كرفان)، ومكائن خاصّة بالموكب.



عددُ الخُدامِ

اقتصَرَ الموكبُ على أصحابِ مهنة
الخيَّاطة في سوقِ ناحية (الدَّير)، وكان
عددهم يربو على العشرينَ خادماً.





تمويلُ الموكبِ

يموّلُ الموكبُ من شريحةِ الخياطينَ
في سوقِ ناحية (الدير)؛ إذ جعلوا
صندوقاً تُجمع فيه المبالغ المالية
شهريّاً؛ من أجل تمويل الموكب، وتوفير
مستلزماته، وتطويره في قابل الأيام.





كلمةٌ أخيرةٌ

إنَّ ظاهرةَ تقديمِ الخدمةِ الحُسينيَّةِ من أصحابِ الحِرَفِ والمهنِ في الواقعِ هي من الظَّواهرِ الصَّحيَّةِ والجديرةِ بالاهتمامِ والتَّوثيقِ والتَّشقيقِ لها، فإنَّ كلَّ فردٍ في المجتمعِ هو ظاهرةٌ إيجابيّةٌ، وعنصرٌ فعَّالٌ، ومصدرٌ للخيرِ والعطاء؛ فلذا ندعوا الأخوةَ الخيِّرينَ من أصحابِ المهنِ والحِرَفِ الأخرِ المختلفةِ لأنَّ ينهجوا هذا النِّهجَ في طريقِ الخدمةِ الحُسينيَّةِ، كما هو معهودٌ في شعيبةِ العِزاءِ واللُّطمِ، علماً أنَّ هناك من مآتمِ العِزاءِ الحُسينيِّ مآتمِ القِصَّابينَ، ومآتمِ الخبَّازينَ، وغيرهما.



مؤکیت
الحکماطین
خدمت روار الزمام الحسین شرفی



روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام ، فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عز وجل.

كامل الزيارات : ص ٢٣٦



مكتبة الكافل

مركز دراسات البصرة

وقد تم تمويل هذا المشروع من قبل
الجمعية الخيرية العراقية

البصرة - شارع بغداد - حي الفدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣